

شرح الجمع بين الصحيحين للشيخ: أحمد الصقوب || كتاب (الإيمان) الدرس السادس)

أحمد الصقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اسأل الله جل وعلا بمنه وكرمه ان يرزقنا واياكم العلم النافع - [00:00:00](#)

الصالح والهداية والسداد في اقوالنا وافعالنا. وان يجعل هذا المجلس تنتزل عليه السكينة وتغشاه الرحمة وتحفه الملائكة ويذكره الله فيمن عنده. انه جواد كريم. وقفنا على حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل افضل؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:20](#)

اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المصنف حفظه الله تعالى وغفر لنا وله ولشيخنا باب من قال ان الايمان هو العمل. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:50](#)

العمل افضل فقال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور. هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم. من طريق ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب - [00:01:10](#)

عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه فذكره وراوي هذا الحديث ابو هريرة رضي الله عنه وقد اختلف في اسمه على اقوال كثيرة واقرب ما قيل فيه ان اسمه عبدالرحمن بن صخر الدوسي. الازدي - [00:01:30](#)

اليمني حافظ الصحابة رضي الله عنه وعنهم جميعا وهو اول من كني بابي هريرة لهرة كان يلعب بها. وقد اختلف من الذي كناه بذلك؟ فقيل ان الذي كناه بذلك رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:01:53](#)

وسلم وقيل انه والده. وقد اسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة. وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السنة وابو هريرة رضي الله عنه آآ ظفر بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:12](#)

فرزقه الله عز وجل علما عظيما. وقد كان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم ويلزمه يدور معه حيث دار. وكان غيره قد اشغله الصفق بالاسواق او الانشغال بماله او غير ذلك. لكن - [00:02:32](#)

ابا هريرة رضي الله عنه لزم النبي صلى الله عليه وسلم على ملاء بطنه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم مرة للصحابة من يبسط رداءه حتى اقضي مقالتي ثم يقبضه الي. فلن ينسى شيئا سمعه مني بعد. ففعل ابو هريرة رضي الله عنه - [00:02:52](#)

هذا الامر حتى قضى حديثه ثم قبضها الي. يقول ابو هريرة رضي الله عنه ثم قبضتها الي. فوالذي نفسي بيده مالي نسيت شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك. وقد كان ابو هريرة رضي الله عنه قال للنبي - [00:03:15](#)

صلى الله عليه وسلم اني اخشى ان انسى ما اسمع منك يا رسول الله؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقد شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالحرص على الحديث في قصة معروفة كما عند البخاري - [00:03:35](#)

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا كثيرا. وقال حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعاءين. اما احدهما فقد قد بثته. واما الاخر فلو بثته لقطع هذا البلعوم. وقد روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة الاف - [00:03:53](#)

وثلاث مئة واربعة وسبعون حديثا. وليس لاحد من الصحابة ما لابي هريرة من الاحاديث. حتى ان ابا ابو هريرة رضي الله عنه قال ليس احد اكثر مني حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا فلانا. فانه كان يكتب - [00:04:13](#)

ولا اكتب من يقصد بفلان؟ عبد الله ابن ابن عمرو رضي الله عنه. وقد حفظ عن ابي هريرة رضي الله عنه احاديث اكثر مما حفظ عن عبد الله ابن عمرو. وذكر في ذلك اسباب منها ان - [00:04:33](#)

ابا هريرة رضي الله عنه كان مقيما بالمدينة. بخلاف عبدالله بن عمرو فانه قد خرج منها. وابو هريرة اقام بالمدينة مع ان ابا هريرة مع ان عبد الله ابن عمر عاش اكثر من ابي هريرة - [00:04:53](#)

اه لكن ابو هريرة اقام بالمدينة ولم يخرج منها وكان الناس يأتون الى المدينة من كل ناحية لتوافر الصحابة ولوجود الخلفاء الراشدين فكانت محط الركاب. ولذلك نقل من الحديث عن ابي هريرة ما لم ينقل عن غيره. وكذلك ايضا - [00:05:11](#)

ابو هريرة كان متصديا للرواية ونشر العلم بخلاف عبدالله ابن عمرو فانه سافر الى البلدان وغلبت عليه العبادة هذا لم ينتشر عنه من الاحاديث كما انتشر عن ابي هريرة. والشافعي رحمه الله يقول ابو هريرة - [00:05:31](#)

احفظ من روى الحديث في دهره. هريرة يقول يقول الناس اكثر ابو هريرة والله الموعد والله لولا ايتان من كتاب الله عز وجل ما آ حدثت بهذا الحديث ثم قرأ قول الله عز - [00:05:51](#)

عز وجل ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى. وكان يقول رضي الله عنه يقولون ما بال ابي هريرة؟ ما بال المهاجر والانصار لا يحدثون كما يحدث ابا هريرة. فقال اما اخواني من المهاجرين فقد شغلهم الاسوء الصفق بالاسواق - [00:06:09](#)

كانوا اصحاب تجارة. واما اخواننا من الانصار فقد شغلهم العمل باموالهم. كانوا اصحاب زرع. وكنت الزم النبي صلى الله عليه وسلم على ملة بطني. وفي هذا اشارة الى تنبيهات ينبغي لطالب العلم ان يعتني بها. فان كانت طلبته العلم - [00:06:29](#)

اخذا وعطاء فليعلم ان هذا سيضر في بداية الامر في دنياه. لكن في اخر الامر سيرتفع في بداية امره سيضر بدنياه. وسيضر بمكتسباته الدنيوية هذا في الغالب. لان المكتسبات الدنيوية - [00:06:49](#)

الوظائف واموال وتجارات ومزارع لها ظريبة. ولذا يقول الشافعي رحمه الله تعالى اه لما اه تكلم عن يقول يقول اه رأيت العلم صاحبه كريم ولو ولدته اباء لآخر وليس يزال يرفعه الى ان يعظم امره القوم الكرام فلن يزال يرفعه الى ان يرتفع على كثير ممن - [00:07:09](#)

كانوا يقارنونه ويفضلونه في المال. ابو هريرة رضي الله عنه توفي سنة سبع او ثمان من الهجرة رضي الله عنهم وعن صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم جميعا. حديث ابي هريرة بوب له البخاري بابان. الاول قال باب من قال ان الايمان - [00:07:39](#)

كان هو العمل واخذه من قوله لما سأله اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله والثاني باب فضل الحج المبرور. واخذه من قوله حج مبرور حيث جعل الحج المبرور من افضل الاعمال - [00:07:59](#)

وهذا الحديث فيه فوائد ومسائل ففي قوله سئل اي العمل افضل؟ اي اي اعمال البر اهم واعظم ثوابا وارفع منزلة لاعتني به قال ايمان بالله ورسوله اي الايمان بالله بتصديق القلب ونطق اللسان وعمل - [00:08:20](#)

الاركان هو افضل الاعمال. قيل ثم ماذا؟ اي ما الذي يليه؟ قال الجهاد في سبيل الله وذلك لعظم فضله ونفعه واثره وشدة خطورته وانه ذروة سنام الاسلام وطريق الى دار السلام - [00:08:44](#)

ولذا جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه لما قيل يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجد ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفطر وتصوم ولا تفطر ولا تفطر - [00:09:03](#)

قال ومن يستطيع ذلك يا رسول الله؟ قال انا قال ابو هريرة ان فرس المجاهد ليستن في طوله في كتب له حسنات ثم قال حج مبرور. اي يلي الجهاد والايمان الحج المبرور. وهو - [00:09:23](#)

وما اديت فروضه واجتنب محظوراته واخلص لله فيه. فهذا من افضل الاعمال والعبادات. واجل يحط الله به الاوزار ويثقل به ميزان العبد ويرتفع عند الله اعلى الدرجات وتهدم به ذنوب ويرجع العبد من ذنوبه كما ولدته امه. ويمحو الله به الفقر كما يمحو اه - [00:09:43](#)

الكير خبث الحديد والذهب والفضة والنصوص في هذا كثيرة. شاهدة على هذا الامر وسيأتي بيانها ان شاء الله في كتاب الحج ورد في هذا الحديث انه قال الايمان بالله ثم الجهاد في سبيل - [00:10:13](#)

ثم الحج المبرور. هذا في جوابه لهذا السائل. وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال اي العمل افضل؟ اي الايمان افضل؟ اي المسلمين خير؟ فوردت هذه الاسئلة في عدة احاديث - [00:10:33](#)

تنوعت الاجابة من النبي صلى الله عليه وسلم في التقديم والتأخير في الاجابة. ففي حديث ابي هريرة جعل اول الايمان ثم الجهاد ثم الحج المبرور. ورد في حديث اخر انه قدم الصلاة ثم بر الوالدين ثم الجهاد كما في حديث ابن - [00:10:53](#)

مسعود. وورد في حديث اخر انه قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت. ومن لم تعرف كما في حديث ابن عمرو في الصحيح وورد في حديث اخر انه قال من سلم المسلمون من لسانه ويده كما جاء في الصحيحين من حديث ابي موسى. وورد ان - [00:11:13](#)

انه قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه كما في حديث عثمان في البخاري. وامثال هذا من الاجابات. كيف يجمع ويوجه مثل هذا التنوع والاختلاف في الجواب. تنوعت كلمات العلماء واحسن - [00:11:33](#)

ما قيل من الاجوبة ان يقال باحد جوابين. الجواب الاول ان اختلاف الجواب والتوجيه كان لاختلاف السائلين. واحتياجاتهم او لاختلاف الاحوال والازمان والحاجة. لتقديم بعض الاعمال. فتنوعت الاجابة على حسب - [00:11:53](#)

هذا التنوع فوجه كلا بما يناسبه. وما هو افضل في حقه ويلحق بمن اجيب بهذا السؤال بتقديم بعض الاعمال من كان مثل حاله لكوني محتاجا لتقديم في بعض العبادات او كانت الحال مقتضية لتقديم بعض العبادات فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم كل قوم - [00:12:19](#)

بما آآ هم به احوج حسب الحال او الزمان او المكان. فيكون الاختلاف لاختلاف الاحوال او الاشخاص او الازمان اعلم كل قوم بما هم اليه احوج فيكون هذا الجواب لهم ولمن شاكلهم في الحالة - [00:12:46](#)

او يقال ان الجواب كان بتقدير من اي من افضل الاعمال الجهاد في سبيل الله الصلاة على وقتها بر الوالدين وعلى هذا فقس ولا اشكال في مزية ما قدم على غيره حتى على القول - [00:13:11](#)

بان من على مقدرة هنا. وعلى هذا وعلى القول الثاني يكون الايمان افضل الاعمال مطلقا. والباقيات لها افضلية. ومزية على ما لم يذكر من العباد في اجابة السؤال. لكن تختلف مراتبها باختلاف الاحوال واختلاف الاشخاص. ويعرف - [00:13:34](#)

فضل بعضها على بعض بدلائل وقرائن تدل عليها وتحث بها نعم احسن الله اليكم. باب قطع الوسوسة في الايمان. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:04](#)

يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى اقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله وفي حديث انس رضي الله عنه لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلقه - [00:14:27](#)

الله نعم حديث ابي هريرة اخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير قال ابو هريرة فذكره. من طريق ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير قال قال ابو هريرة فذكره - [00:14:47](#)

وحديث انس اخرجه البخاري ومسلم من طريق عبد الله ابن عبد الرحمن ومختار ابن فلان عن انس ابن مالك رضي الله عنه فذكره. وقد بوب لها البخاري بابان. الباب الاول - [00:15:07](#)

باب صفة ابليس وجنوده اخذه من قوله يأتي الشيطان احدكم والباب الثاني باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه اخذه من قوله لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله - [00:15:27](#)

وبوب له المؤلف باب قطع الوسوسة في الايمان. اخذه من قوله فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينتهي قوله لن يبرح اي لا يزال حتى يقول ان يصل بهم الى هذا التساؤل الباطل. قوله - [00:15:53](#)

فاذا بلغه اي اذا بلغ قوله من خلق ربك فليستعذ بالله اي من وسوسته. ويلجأ الى الله في دفع شره. بان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قوله ولينته اي ينتهي عن الاسترسال معه في هذه الوسوسة. ويعرض عن الفكر في ذلك - [00:16:13](#)

ويعلم ان هذه الخواطر والوساوس انما هي من الشيطان الشيطان يسعى بالفساد في اظلال بني ادم فاذا اصغى الانسان له اضله

واغواه. هذا الحديث فيه فوائد عظيمة. في قوله باب قطع الوسوسة في الايمان اي ما يؤمر العبد ان يفعله - [00:16:41](#)

حينما تهجم عليه الوسوس في الايمان بالله وفي صفاته واسمائه وقوائمه وشرعه ما الذي يفعله المسلم حينما تهجم عليه هذه

الوسوس؟ وهذه الوسوس تهجم على البر والفاجر. وتأتي الى المؤمن - [00:17:06](#)

والمناق وتأتي الى اه الانسان وان بلغ ما بلغ من العلم. ولذلك الصحابة رضوان الله عليهم ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه

خطرات. لكن الخطب حينما يحققها الانسان - [00:17:26](#)

ويجعلها حقائق يشك بالله وباسمائه وبصفاته وبقضائه وقدره وشرعه وامره ونهيه هذا هو والخطر. ولذلك جاء الحديث من النبي

صلى الله عليه وسلم في علاج مثل هذه القضية. وما هناك امر - [00:17:46](#)

يقع للعباد في امور دينهم ودنياهم فيما يصلحهم او يفسدهم الا وفي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم دواءه

وعلاجه على اكمل وجه واحسنه وايسره. لكن من الذي يأتي الى الكتاب والسنة ويستشفي بهما - [00:18:06](#)

بهما. وهذه قضية تقلق كثير من الناس. وجملة ليست قليلة من الناس تجد منهم السؤال عن مثل هذه القضايا. لا اعني انهم يتساءلون

ويقولون من خلق كذا من خلق كذا لكنهم يشكون من الخطرات والوسوس التي ربما تطرأ عليهم - [00:18:26](#)

في مثل هذه القضايا الكبيرة. فما هو الجواب؟ وما هو العلاج الناجح في مثل هذه الاشياء؟ بينه النبي صلى الله عليه وسلم في

حديث ابي هريرة وحديث انس قوله لن يبرح الناس يتساءلون اي لن يزال الناس يتقعون في - [00:18:46](#)

سؤال حتى يصل بهم الحال الى هذا السؤال الذي شفاهم فيه القرآن. لو انهم اهتموا بهديه واخذوا بما فيه. فالقرآن اجابهم وشفاهم

وكفاهم واغناهم عن هذه الاسئلة. وفي هذا دليل على كراهة كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه من الاسئلة كما قال تعالى لا تسألوا عن

اشياء ان تبد لكم - [00:19:06](#)

تسؤكم وقد جاء عند مسلم ان الله عز وجل قال ان امتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا الحديث. وجاء في الصحيحين ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء - [00:19:36](#)

لم يحرم عليهم فحرم من اجل مسألتهم. وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال

واضاعة المال. وكثرة السؤال هنا تحتل احد معنيين. الاحتمال الاول انه سؤال الناس اموالهم - [00:19:56](#)

تكثر في اه والتكثر من اموال الناس. والاحتمال الثاني وهو اظهر. والاحتمال الثاني وهو اظهر ان في هذا النهي عن كثرة المسائل.

وهذا ظاهر تبويب البخاري عليه. فقد كره النبي صلى الله - [00:20:16](#)

عليه وسلم في احاديث عديدة المسائل وعابها والنهي عن المسألة انما هو متوجه الى المسائل التي لا فائدة منها. المسائل التي لا

فائدة منها ولا ينبنى عليها عمل ولا علم ولا مصلحة في الدين - [00:20:36](#)

والدنيا او المسائل التي تفتح باب الوسوس والشكوك ومثلها السؤال في حديث الباب. اما السؤال عما ينفع ويكشف الغامض ويبين

ويكشف الغامض ويزيل المشكلات فهذا سؤال يعتبر سؤال محمود العلم خزنة - [00:20:56](#)

مغلقة مفتاحها المسألة. وقد جاء في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قصة مشهورة قال الا سألو اذ لم فانما شفاء العي

السؤال. ولذا جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأل والنبي صلى الله عليه - [00:21:20](#)

وسلم يجيب ليعلم الناس امر دينهم. فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس امر دينهم مع انه جاء ليسأل. وآأ اقول هذه الاحاديث اه لا

تناقض بينها فيحمل النهي والذم على الاسئلة التي لا فائدة منها - [00:21:40](#)

ولا دنيا ولا ينبنى عليها علم ولا عمل وربما تفتح الشكوك والوسوس ويحمل آأ المدح للاسئلة على ما كان بضد ذلك. ولذا يقال حسن

السؤال نصف العلم والسؤال في موضعه يزيل الشكوك وينفي الشبه واللسان السؤل والقلب العقول واغتنام الفرص والصبر -

[00:22:00](#)

على الطلب تكسب الانسان علما غزيرا وهذا شيء مشاهد. فكم من العلماء لما سئلوا من اين اصبتم هذا العلم قالوا بلسان سؤل وقلب

عقول. بلسان سؤل وقلب عقول فالاشكالات تستمر اشكالات. اذا ما سأل الانسان عنها - [00:22:30](#)

ولا ازالها او ما تضخم علمه حتى زالت عنه تستمر الاشكالات وعمره خمسة عشر سنة او عمره ستين سنة اذا ينبغي للانسان ان ينتبه لهذا الامر اذا كنت في بلد جاهلة وللعلم ملتمسا فاسألني فان السؤال شفاء العمى كما قيل في المثل - [00:22:50](#)

الاول فسل الفقيه تكن فقيها مثله لا خير في علم بغير تدبر. ثم قال لا يزالون يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله؟ اي يقول من - [00:23:10](#)

خلق السماء من خلق الارض؟ من خلق الخلق؟ من خلق المطر؟ من خلق الشمس؟ حتى يصل بهم التعر في الاسئلة ان الى ان يقولوا هذا الله خالق كل شيء. فمن خلق الله؟ وهذا تساؤل باطل بالبدية - [00:23:30](#)

لان الله عز وجل غير مخلوق. وكونه غير مخلوق دل عليه العقل والشرع وهذا امر ضروري تعرفه يعرفه البشر بفطرتهم الا من اضله الله عز وجل ضل عن سواء السبيل. فهذه شبهة شيطانية ووسوسة ابليسية يجب على الانسان ان يحذر منها. وقد دل الشرع والعقل ان كل من - [00:23:49](#)

والله فهو مخلوق. وان الله خالق كل شيء. هو الاول فليس قبله شيء. والآخر فليس بعده شيء. والظاهر ليس فوقه شيء والباطن فليس دونه شيء. ولذا قال يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا - [00:24:19](#)

من خلق كذا؟ حتى يقول من خلق ربك؟ في هذا اشارة الى ان هذه الوسواس من الشيطان. يأتي الشيطان فهذه الاسئلة والخواطر والوسواس يأتي بها الشيطان ليزعج قلوب اهل الايمان. يلقي على العبد - [00:24:37](#)

وخطرات تزعجه وتقرقه سواء في بداية الخلق او في اولية الرب او في قدرته او في باسمائه او في عدله او في صفاته او في كلامه او في قضائه او في قدره او في حكمته او في شرعه - [00:24:57](#)

او في بعثة الرسل او في غيرها من الامور. تأتي وسواس الشيطان على شكل خطرات. خطرات يقذف بها على قلب الانسان. وقد دلت النصوص ان طروء هذه الخطرات على على العبد ليست علامة شك في ايمانه - [00:25:17](#)

لان بعض الصحابة شكوا هذا الاشكال الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لمن شكى اليه ذلك ذاك صريح الايمان. في رواية قال ذاك محض الايمان كما جاء عند مسلم. وليس المقصود ان الشك صريح الايمان. او ان الشك محض الايمان - [00:25:37](#)

وانما القلق الذي يحصل لقلب العبد من هذه الخطرات دليل على صريح ايمانه. ودليل على محض استعظام هذا الكلام وشدة الخوف من هذه الوسواس والخوف الشديد من النطق بها فظلا - [00:26:02](#)

عن ان يعتقد الانسان لا يكون الا لمن استكمل الايمان. وانتفت عنه الريبة والشكوك. لان الشيطان انما يوسوس لمن ايس من اغوائه فينكد عليه بالوسوسة لعجزه عن اغوائه. اما الكافر - [00:26:23](#)

فانه يميل مع الشيطان حيثما اراد لا يقتصر الشيطان في حقه على الوسواس بل يتلاعب به. فيستجيب للشيطان فيكفر ويفجر ويعصي وعليه يقال معنى الحديث سبب الوسوسة محض الايمان او - [00:26:44](#)

ان الوسوسة علامة محض الايمان. اذا هل تستجيب لها؟ لا. ما تستجيب لها. وانما تتخذ التدابير الشرعية حتى تردعها قوله فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته. هنا التوجيهات النبوي في هذا توجيه نبوي لمن طرأت عليه الوسواس - [00:27:07](#)

ان يلجأ الى الله في دفعها ويعرض عن الفكر فيها ويعلم انها من عدوه الذي يسعى في افساده واغوائه فيعرض عن وسوسته بادروا لقطعها. وعليه فينبغي للمؤمن اذا طرأت عليه الوسواس ان يسلك ما وجه النبي - [00:27:34](#)

صلى الله عليه وسلم به في التعامل مع هذه الوسواس. طبعا هذه الوسواس الوسواس نحن نتكلم الان عن الوسواس التي تقع في القلب عن طريق الايمان وسواس في الاسماء الصفات والشرع وغيرها من الامور - [00:28:01](#)

اولا ينبغي على الانسان ان ينعزع منها. لانه يعلم ان ما ذكره الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من عدل الله وحكمته ورحمته وعلمه وقدرته وخلقه حق لا مرية فيه - [00:28:21](#)

وهذه وسواس. فلا ينبغي ان يدفع الحق بالوهم. وانما يدفع الوهم بالحق. بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه. فاذا عكس الانسان المسألة كان هذا كانت هذه الطريقة ليست طريقة الكتاب ولا السنة ولا اهل الايمان - [00:28:41](#)

الثاني يجب على الانسان ان يقطع هذه الوسوس. ولا ينساق وراءها ولا يسرح في بحر الوسوس والخطرات ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ولينته يعني اقطعها لا تنساق معها. ثالثا يلجأ الى الله - [00:29:01](#)

في دفع شر الشيطان ووسوسه ويستعيز بالله منه لان ذلك منه. ولذا قال فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته اما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. الصراع الاكبر الصراع الاكبر الذي يقع مع الانسان - [00:29:21](#)

هو صراعه مع الشيطان. هذا الصراع الاكبر. الذي ما يقف لا في حظر ولا في سفر لا في نعمة ولا في نقمة لا في معصية ولا في طاعة لا في ليل الانسان ولا في نهاره حتى اذا كنت في عز الطاعة واوجها - [00:29:44](#)

انت في صراع. واذا كنت في اه بؤرة المعصية انت في صراع. اذا كنت غنيا انت في صراع. واذا كنت فقيرا انت في صراع الشيطان هو العدو. ولذلك يجب على الانسان ان يفقه هذه المعركة. وان الجهاد الحقيقي - [00:30:04](#)

هو جهاد الانسان مع نفسه وشيطانه وهذا الامر اذا قرأ الانسان القرآن وقرأ السنة رأى انها وضحت له معالم هذا الصراع وان هناك اشياء هي من الجهاد الذي يجب على الانسان ان يقوم به ولا يغفل عنه. ولا يعذر احد بتركه - [00:30:24](#)

ومتى ما تركه الانسان متى ما تركه الانسان وقع والعياذ بالله في وسوس الشيطان واطلاله هذا الجهاد الذي اه نحن نتحدث عنه هو فرض عين على كل احد. كل احد ما يعذر فيه احد - [00:30:47](#)

اصلا الرجل والمرأة والصغير والكبير اذا كان بالغا والغني والفقير وهو جهاد الشيطان. جهاد الشيطان وهذا امر كلما امعن الانسان النظر في حال نفسه. وحال عدوه والاورام والنواهي والشرع علم ان هذا الصراع باق مستمر حتى يوسد الانسان قبره. ولذلك لما جاء لما كان الامام احمد رحمه الله في مرض موته - [00:31:07](#)

كان احيانا يغمى عليه وحيانا يفيق. ثم اذا اصابه شيء قال بعد بعد لما افاق سأله ولده وقال انك تقول كذا وكذا. قال ان الشيطان آآ تمثل لي وهو عاض على اصبعه يقول فتني يا احيمد. فتني يا احيمد وانا اقول بعد بعد. ما دام ان الروح ما خرجت بعد بعد - [00:31:37](#)

قال تعالى واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم رابعا ينبغي على الانسان ان يقول ما ارشده اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله هو الاول والآخر - [00:32:07](#)

الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. كما عند ابي داود وقوله امنت بالله كما عند مسلم هذا الحديث تكلم عن الخواطر الخطرات التي ترد على الانسان. والخواطر التي ترد على العبد نوعان. الاول - [00:32:25](#)

واعطر ليست بمستقرة ولا اجتنبتها شبهة. وهذه تسمى وسوس. فهذه تدفع الاعراض عنها. وعليها يحمل الحديث. فاذا قال ان ولذا قال فليستعذ بالله ولينته. هذه خواطر ما جاءت شبهات. ولا جاءت امور تقررها - [00:32:44](#)

القلب وانما هي خواطر ليست مستقرة. فاذا طرأت بدون اصل فانها تدفع عن بالاعراض عنها بلا نظر والثاني من الخواطر خواطر مستقرة. بسبب شبهة فهذه يحتاج الانسان لدفعها الى النظر والاستدلال والاطلاع على ما قاله العلماء وما جاء في الكتاب - [00:33:14](#)

وصلنا من الدلائل وفي هذا الحديث ان دفع الوسوس في اول الامر اهون من دفعها بعد من القلب فليستعذ بالله وليمتحن. وفي هذا الحديث ايضا التنبه للخواطر. والهواجس انواعها وان من الخواطر ما ينفع. ومنها ما يضر ومنها ما لا نفع ولا ضرر فيه. لكنه مضيعة - [00:33:40](#)

الاوراق وظياع للعمر ومثبط عما ينفع في الدين والدنيا. فعلى العبد ان يعرف هذه الخواطر يراعي ما كان من الخواطر محمودا ويعرظ عما كان من الخواطر مذمومة وما لا نفع فيه ولا ضرر ليعلم انه مضيعة للاوراق. فلا ينسى قراءه. وهذا يحتاج الى حزم مع النفس. يحتاج الى تربية للنفس - [00:34:10](#)

يحتاج الى معرفة الخواطر وانواعها والفقه في هذا الباب. والخطرات النافعة كلها تدور على اربعة اصول لا يمكن ان تخرج عنها. خطرات يستجلب بها منافع دنياه. فهذه نافعة. وخطرات يستجلب او - [00:34:40](#)

بها مضار دنياه فهذه نافعة. وخطرات يستجلب بها مصالح دينه فهذه نافعة وخطرات يستدفع بها مضار الاول خطرات يستجلب بها

منافع دنياه وخطرات يستدفع بها مضار دنياه وخطرات يستجلب بها منافع دينه واخرته. وخطرات يستدفع بها مضار دين -

[00:35:00](#)

فيه واخرته هذه كلها خطرات نافعة ما عدا هذه الاقسام من الخطرات فهي اما وسوس شيطانية او امانى باطلة او خدع كاذبة

فينبغي على الانسان ان ينتبه وورود الخواطر لا يسلم منه احد - [00:35:36](#)

ولا يضر وروده على الانسان. انما الذي يضر استدعاؤه ومحدثته فالخاطر كالمار الخواطر كالمال على الطريق. ان تركته مرة وانصرف وان استدعيته قر وسحرك بغروره. اذا ما الذي تفعله اترك فليستعذ بالله وليمته. توجيه توجيه نبوي. مختصر. معتصر. اعطيت جوامع

الكلم. تحتته من العلاج - [00:36:00](#)

ما لا ما لو ان الانسان اتخذه مباشرة لا اه يعني اه ريحه من اشياء كثيرة وحتى في الطب الوقاية شر من علاج ودرهم وقاية خير من

قنطار علاج. فمن فرط في يعني لو ان انسانا لم اه يراعي - [00:36:30](#)

اي خذ ابسط شيء. ابسط شيء. لو ان الانسان رأى مبادئ الم في اسنانه. ثم لم ينظفها ولم يراعيها ولم ينتبه لها لكلفه ذلك اشياء كثيرة

جدا. من الاموال والاوقات والالم - [00:36:53](#)

ايضا ربما لا يستطيع ان يعالجها الا بالخلع. وهكذا ايضا في الخواطر التي ترد على العبد. بعض الخواطر في الخواطر كلها في بدايتها

علاجها سهل جدا. فاذا تركها تمكنت فاصبح علاجها صعب لكنه ليس مستحيلا. ما انزل الله من داء الا انزل - [00:37:13](#)

له دواء لكن العلاج يكون اصعب واشد ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اعطاك الوقاية قال فليستعذ بالله انت في هذا الحديث ايضا

ان الشيطان لن يترك وسوسته وتلييسه على العبد - [00:37:33](#)

كما اخبر الله عز وجل عنه بقوله فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم

وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين ويأتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فما فمن تمسك بما جاء عن الله

وعن رسوله صلى الله عليه - [00:37:53](#)

وسلم اهتدى ومن تركه ضل وتلبيسات ابليس في باب العقائد اشد وحرص الشيطان على اظلال العباد في باب العقائد اجد وذلك

لعلمه باثار الصواب في باب العقائد وايضا عواقب الضلال فهو يجتهد ليقوع العباد في الالحاد او - [00:38:18](#)

الشرك او الكفر. فان لم يقدر اوقعهم في البدعة. فان لم يقدر اوقعهم في المعاصي الكبيرة. فان لم يقدر اوقعهم في الصغائر. فان لم

يقدر اشغلهم بالمفضول عن الفاضل. فان لم يقدر ازعجهم بالوسوس - [00:38:45](#)

والموفق من كان من عباد الله المخلصين الا عبادك منهم المخلصين. وحفظه الله من وسوس الشيطان الرجيم. نسأل الله ان يحفظنا

واحبابنا والمسلمين من وسوسهم. وفي هذا الحديث ايضا ان اجتهد الشيطان على على - [00:39:05](#)

القلب بالوسوسة والخطرات شيء لا ينقطع اجتهد الشيطان على القلب. اكثر من اجتهداه على غيره. توجه الشيطان للقلب لعلمه ان

القلب هو الملك. وان الاعتماد عليه فهو يجتهد في اغوائه بطرح الشبهات وتزيين الشهوات - [00:39:25](#)

واشغاله بالملهييات لعله ان يصيب منه غفلة او تمكنا وفي هذا الحديث ايضا تحذير العبد من مكائد الشيطان ووسوسه. فالواجب على

العبد ان يحذر كل الحذر من الشيطان الذي ابانا الله عداوته. من زمن ادم الى ان يموت الانسان وعداوة الشيطان ما تنقطع ولا تقف ولا

- [00:39:52](#)

لحظة واحدة. فاذا علمت ان الشيطان من زمن ادم الى ان تقوم الساعة وعداوته على اشد عداوة عرفت لما كرر الله امر الشيطان؟ في

القرآن جل الله وسوس الشيطان وكيده ومكره وكل ذلك ليحذر - [00:40:18](#)

والانسان منه كما قال تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان. انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان قولوا على الله ما لا

تعلمون. الشيطان يعدكم الفقر. ويأمركم بالفحشاء. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا - [00:40:38](#)

انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء. انه عدو مضل مبين. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكون

من اصحاب السعير. وايضا قال ولا يغرنكم بالله الغرور - [00:40:58](#)

وقوله الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان؟ انه لكم عدو مبين. وفي القرآن من هذا كثير. ولذلك انظر الى فقه البخاري.

البخاري بوب لحديث الباب وقال باب صفة ابليس وجنوده. فذكر تحت هذا الباب سبعا وعشرين - [00:41:18](#)

كلها متعلقة بالشيطان ووساوسه وما يبين صفاته ومدخله ومخرجه وافعاله وجنوده فحشى هذا الباب من الاحاديث التي تجمع لك ما يتعلق بالشيطان. فالواجب معرفة هذا العدو ومكائده والحذر منها ومما يعصم الانسان من الشيطان ووساوسه امور على سبيل

الاجازة اذكرها اولاً الدعاء - [00:41:38](#)

والافتقار الى الله عز وجل. والاستعاذة من الشيطان والنصوص في هذا كثيرة. ومن حديث الباب قال فليستعذ بالله ثانياً الاعتصام بالكتاب والسنة فانهما نجاة. ولذا في حديث الباب جاء في بعض رواياته فليقل هو الاول - [00:42:09](#)

الاول والآخر والظاهر والباطن الحديث. الاعتصام بهما علماً وعملاً. اعتقاداً ونطقاً. ايضاً عدم الانجرار وساوس الشيطان وخطراته وشبهاته. وفي حديث الباب قال ولينته ايضاً العلم الصحيح بالشرعية. وكمالها ومقاصدها واسماء الله وصفاته. ولذا في - [00:42:29](#) الباب اشارة الى هذا هو الاول والآخر. ايضاً الحذر من اولياء الشيطان وتليبساتهم. ولذلك جاء في بعض روايات حديث الباب قال لا يزال الناس يتساءلون. وفي حديث ابي هريرة قال صدق الله ورسوله. قد - [00:42:56](#)

سألني رجلان وهذا الثالث لا يزال الناس يسألونك حتى يقول هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله؟ هذه وساوس من الشيطان وايضاً يسلط اتباعه على اهل الايمان. فيجب على الانسان ان يحذر من اولياء الشيطان - [00:43:16](#)

كذلك ايضاً الحذر من مداخل الشيطان والفقه في هذا الباب وليحرص العبد على ان يغلق منافذ الشيطان فالشيطان له منافذ قد يدخل من ناحية الخطرات كما هنا او من ناحية الخطوات او من - [00:43:36](#)

من ناحية اللفظات او من ناحية النظرات فمن حرص لفظاته وخطراته ونظراته قد اغلق ابواب الشيطان. فيجب عليه ان يكون عنده حصن منيع عليها لان لا يدخل الشيطان منها - [00:43:56](#)

نسأل الله جل وعلا ان يعصمنا من الشيطان ووساوسه وايضاً النظر في الكتب المؤلفة في هذا فانها تفيد. ومن احسن من كشف عوار الشيطان وبين مكائده وجل صفاته الواردة في الكتاب والسنة - [00:44:13](#)

مع تفصيل في بعض وساوسه التي يوسوس بها وحيله التي يطرحها لبني ادم مع بيان كيفية التصدي له العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه العجيب اغاثة الله فان مصائد الشيطان - [00:44:32](#)

الآخر الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي. وكذلك ايضاً العلامة ابن الجوزي في كتابه تلبيس ابليس فهذه كتب نافعة في هذا الباب السلام على ما يتعلق بهذا يطول. وليس المقصد الافاضة في ذكر وساوس الشيطان ومكائده وانما الكلام على ما له علاقة -

[00:44:52](#)

بالحديث احسن الله اليكم. باب لكل نبي اية يؤمن عليها البشر. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحياً اوحى - [00:45:15](#)

تابعا يوم القيامة. نعم. حديث ابي هريرة المذكور اخرجه البخاري ومسلم من طريق الليث ابن سعد عن سعيد ابن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه هذا الحديث بوب له البخاري بابان - [00:45:38](#)

الباب الاول باب كيف نزل الوحي واول ما نزل؟ اخذه من قوله وانما كان انا الذي اوتيت وحياً اوحاه الله الي. وتعلقه بالترجمة من جهة ان القرآن نزل بالوحي الذي يأتي به الملك - [00:46:03](#)

لا بال المنام ولا بالالهام ثانياً باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم. من اين اخذ من الحديث وانما كان الذي اوتيت وحياً اوحاه الله الي وبوب له المؤلف باب لكل نبي اية يؤمن عليها البشر اخذه من لفظ الحديث الصريح. ما من الانبياء - [00:46:23](#)

نبي الا اعطي من الايات ما مثله وامن عليه البشر. تبويب نعم؟ لا باب جوامع الكلم هذا البخاري اخذه من قول وانما كان الذي اوتيت وحياً اوحاه الله الي فارجو اني اكثرهم تابعا يوم القيامة. اي نعم - [00:46:55](#)

لا قرآن يقصد القرآن كما سيأتي بيانه ان شاء الله اي نعم قول النبي عليه الصلاة والسلام بعثت بجوامع الكلم. جوامع الكلم القرآن من

اعظم جوامع الكلم والسنة ايضا من جوامع الكلم - 00:47:15

اه ايضا اه قوله ما من الانبياء نبي اي من الانبياء الذين بعثوا قبلي. الا اعطي من الايات الايات المقصود بها المعجزات الدالة على صدقه. قوله وانما كان الذي اوتيت اي المعجزة - 00:47:32

التي اعطيت وحيا اي قرآنا او حاه الله الي. يبقى اعجازه ما بقيت الدنيا. يراه المتأخر كما رواه المتقدم. يراه الغائب كما يراه الشاهد والحاضر. لتقوم الحجة على العباد وليكثر اتباعه. ولذا قال فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. هذا الحديث فيه فوائد. منها فيه دليل - 00:47:52

على ان كل نبي بعثه الله اعطاه ما يدل على صدقه وصدق نبوته لتقوم الحجة على من بعث اليهم حتى ما يكون للخلق على الله حجة وايضا فيه دليل ان كل نبي اختص بايات. يؤمن على مثلها البشر. وتكون حجة - 00:48:22

على من هم في زمانه. ولذلك الايات التي يعطاها الانبياء غالبا تكون من جنس ما هو مشتهر في زمانه؟ فايات موسى عليه السلام واضح ما اعطيه موسى عليه السلام فهي ايات - 00:48:49

كان السحر منتشرا في زمان موسى عليه السلام وكان السحرة من اعلم السحرة في ذلك الزمن فاعطاه الله اياتا آ تكون حجة عليهم. يعلم السحرة انها ليست بسحر. يعلم السحرة - 00:49:09

انها ليست بسحر. وهي مشابهة من حيث الشكل في الظاهر لما يفعلونه اعطاه عصا اعطاه عصى لكنها عصا ليست كعصاهم. تلقف ما يأفكون. يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. اعطاه عصا - 00:49:29

اه ليست من جنس سحرهم الذي يخيل الى الناظر من سحر السحرة. السحرة يخيل الى الناظر الى سحرهم من انها حية تسعى لكنها ليست حية. اما موسى عليه السلام فعصاه تنقلب الى حية صحيحة. حية تلقف ما - 00:49:49

يأكلون وهكذا ايضا عيسى عليه السلام عيسى عليه السلام الطب منتشر في زمانه فاعطاه الله عز وجل اية عظيمة ومن الايات التي اعطيتها انه يبصر الكفرة والابرص باذن الله. يمسحه. فالاكمة اشد الناس اه اقول اه مرضا - 00:50:09

الابرص من اشد الناس مرضا. امراضهم غالبا امراض مزمنة. بمجرد مسحهم يزول المرض الذي عندهم ويحيي الموتى باذن الله وهكذا كل نبي اعطي من الايات ما مثله يؤمن عليه البشر ويكون حجة - 00:50:29

على اهل ذلك الزمان فكل نبي اختصت اياته بشيء مما اشتهر في زمانه ثم قال وانما كان الذي اوتيت وحيا او حاه الله الي. اي ان اوضح الدلائل على صدق هو هذا القرآن. فهو اية باقية - 00:50:49

ومعجزة باهرة دائمة يشاهدها من بعده كما شاهدها من عاصره. والمراد بالوحي هنا القرآن الذي هو نفسه دعوة واعجاز واية باهرة في نظمه ومعناه. ولا ينقرض بموت النبي صلى الله عليه - 00:51:09

كما تنقرض اه اه معجزات الانبياء. النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الوحي الذي اعطي كان رجلا اميا صلى الله عليه وسلم لا يعرف القراءة ولا الكتابة ربه وتحدي بما اعطاه العرب الذين بلغوا الغاية في الفصاحة والبيان والحكمة فجاء - 00:51:29

بكلام معجز في لفظه ومعناه شاف كاف لهداية الخلق في ابواب العقائد والاحكام والسياسة والاخلاق والدين والدنيا وسعادة البشرية والرد على المبطلين وكشف شبهاتهم باوجز كلام ابلغ كلام واحسن. وفي هذا دليل على ان القرآن كلام الله. فله بذلك اختصاص على غيره. وذلك - 00:51:56

فيما اشتمل من الاعجاز الواضح البين. وفي هذا الحديث ايضا اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الاية الانبياء والمرسلين. فلما كانت شريعته دائمة اصبحت معجزته دائمة. لما كانت شريعته خاتمة اعطي من - 00:52:26

ايات ما يكون اية تقوم الحجة به على من جاء بعد الف سنة او اكثر او اقل والرسول عليه الصلاة والسلام اعطي ايات عديدة من انشقاق القمر وحنين الجذع وتكثير الطعام - 00:52:46

وغيرها لكن اعظم ايات النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا القرآن. وانما كان الذي اوتيت وحيا او حاه الله الي. هذا القرآن الذي بلغ اقصى غاية الاعجاز. في نظمه ومعناه. وهو اعظم كلام مر على الدنيا - 00:53:06

تأثيرا على القلوب. وهو ابقى آيات الانبياء بقاء. واقواها اعجازا. لان كان اية اية موسى عليه السلام اعجازا ولئن كان اعجاز عيسى عليه السلام في احيائه الموتى اعجازا. فان القرآن اعظم من هذا كله. لكن لمن انار - [00:53:26](#)

الله قلبه وانما كان الذي اوتيت وحيا او حاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة ولذلك في هذا القرآن اخبار من قصص السابقين وحديث عما يأتي من المغيبات واخبار عن الجنة والنار فكان - [00:53:51](#)

القرآن من حيث النفع اعظم من نفع كل آيات الانبياء جميعا. اثره ونفعه اعظم وابلق وابقى قوله عليه الصلاة والسلام فارجو اني اكثرهم تابعا يوم القيامة هذا من اعلام النبوة. فان - [00:54:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بهذا في زمن قلة وضعف. ارجو اني اكثرهم تابعا يوم القيامة فحقق الله له ما اخبر به فكانت امة النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الامم ايمانا ففتح الله على المسلمين البلاد وبارك فيهم - [00:54:35](#)

اتسع الاسلام الى الغاية التي تشاهدونها انتم وتقرأون في التاريخ والسير كيف بلغ الاسلام الى شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها وتحقق وسيتحقق ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا نصف - [00:54:55](#)

اهل الجنة يعني نصف اهل الجنة من هذه الامة. والنصف الباقي من الامم الى ادم عليه السلام. واسباب كون النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء اتباعا في قوله فارجو اني اكثرهم تابعا يوم القيامة - [00:55:15](#)

لذلك قال في الصحيحين اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة واخبر عن صفوف الجنة اهل الجنة وان اكثر صفوفها من هذه الامة. اسباب كونه اكثر الامم اكثر ان - [00:55:35](#)

انه اكثر الانبياء اتباعا امور. منها ما خصه الله به من الفضل. والثواب وما امتن به على امته من التفضيل والاختبار. ولذا في حديث الاسراء ان موسى عليه السلام يبكي. لما مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:50](#)

بكى ثم قال يا ربي هذا الغلام الذي بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخل من امتي هذي منافسة في الخير ليس حسدا. ولكنه تمنى ان ينال من الخير مثل ما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم عن اعظم الصفقات - [00:56:10](#)

صفقة الدعوة الى الله عز وجل. كل من اهتدى بسببك او تعلم بسببك او عمل صالحا بسببك لك مثل اجره. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كل من امن به او عمل خيرا من بعده فله مثل اجره. من دون ان تقول اللهم اعطي - [00:56:30](#)

صلى الله عليه وسلم مثل اجره قد اعطاه الله ذلك. من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده الى يوم القيامة فهذا فضل وفضل الله يعطيه من يشاء. فلذلك من امن من اتبع من الانبياء ولم يتبعه الا واحد - [00:56:50](#)

هذا فضل الله. ومن اتبعه ملايين من البشر هذا فضل الله. يعطيه من يشاء. من يأتي من العلماء ولا يستفيد من علم فيه ولا واحد يمكن يكون نعم ممكن يكون. من الانبياء من بعثه الله برسالة وانزل عليه وحى واصطفاه ويخرج من الدنيا وما امن - [00:57:10](#)

ومن الانبياء من يأتي مثل النبي صلى الله عليه وسلم ويكون اكثر من نصف الجنة من من اتباعه هذا الله يؤتيه من يشاء. ولذلك ينبغي على الانسان ان يسأل الله ان يطرح الله البركة بعلمه. وعمره وماله وولده - [00:57:30](#)

من التعاليف ما يطرح الله البركة بها فتشرق وتغرب الارض وقد يكون مؤلفها اقل علما باضعاف مضاعفة من غيره. ومن الناس ومن مؤلفات ما يتعب عليه مؤلفه. ويبذل وقته وجهده وفكره وماله. ويبذل - [00:57:50](#)

قالت قائد لينتشر وما ينتشر. هل ضاع اجره؟ ابدأ اجره محفوظ. النبي الذي ما يتبعه احد اجره محفوظ. والنبي الذي تبعه من اتبعه من الخلق اجره محفوظ لكن فضل الله يعطيه من يشاء. وذلك دائما الانسان يسأل الله من فضله. ذلك فضل الله يؤتيه من - [00:58:20](#)

تشاء ثم قال ايش بعدها؟ والله والله واسع عليم. واسع فضله واسع سل الله من فضله والقصص في هذا الواردة في السنة كثيرة. فهذا فضل الله اعطاه نبينا عليه الصلاة والسلام. وايضا من الاسباب - [00:58:40](#)

ان معجزة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي القرآن لم يعط احد من الانبياء مثلها. ولذا قال وانما كان الذي اوتيت واحيا او حاه الله الي. فهذه المعجزة اختلفت عن معجزات الانبياء. ولذلك كثر اتباعه. وايضا - [00:59:00](#)

المعجزة والاية التي اوتيتها النبي صلى الله عليه وسلم لا يتطرق اليها معارضة لا بتخييل ولا بسحر ولا بتلبيس. معجزات الانبياء قد يأتي من يلبس. مع انه مكشوف اما معجزة النبي صلى الله عليه وسلم فقد تحدى الله الانس والجن في زمانه وبعد زمانه -
00:59:20

من الارض الى قيام الساعة ان يأتوا بسورة. وما زال التحدي باقي ويختار اي سورة ان يأتوا بمثلها ولو بمثل سورة الكوثر لا يستطيعون. اذا هذه معجزة اين عقول من - 00:59:51
يعرضون عن القرآن يقال هذه المعجزة الان الف واربعمئة واكثر من اربعين سنة والاعجاز ما زال وتحدي ما زال باقي كفى بهذا اعجازا واية. ايضا ان معجزات الانبياء لم يشاهدها الا - 01:00:06
من حضرها بقيت اخبارا تروى وتأتينا في اخبار من ينقلون الاخبار اما عن طريق الكتب التي يرويها الناس او الكتب التي جاءتنا عن الله عز وجل في التوراة والانجيل وفي القرآن. اما - 01:00:26
معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم وهي القرآن. فانها مستمرة الى يوم القيامة مع خرق العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات وعجز الانس والجن عن ان يأتوا بسورة من مثله سواء كانوا مجتمعين او - 01:00:46
متفرقين سواء كانوا في عصر او في جميع الاعصار لو هذا يركب كلمة وبعد مئة سنة واحد يأتي بكلمة واخر بكلمة كل ذلك التحدي ما زال قائما مع اعتنائهم بمعارضته وحرصهم على ابطاله وهم افصح القرون - 01:01:06
مع غير ذلك من وجوه التحدي ومع ذلك ما زال الاعجاز باقي هذه معجزة عظيمة. القرآن الذي قرأه ابو بكر وخرج من ابي بكر ما خرج هو القرآن الذي يقرأ - 01:01:26
والان اللي في زماننا لكن الهداية من الله القرآن وجهه الى ابي جهل وما امن به وجهه الى ابي جهل فامن به. وهكذا الصحابة وجه اليهم القرآن فكان منهم ابو بكر في صدقه وتصديقه واخلاصه - 01:01:42
ايمانه وكان ممن يستمع من القرآن من من يستمع للقرآن اناس كامثال عبد الله ابن ابي بن سلول منافق وفيه اقل علما وفيهم الاعرابي وفيهم العالم. وهكذا في زماننا. الناس يتفاوتون فينبغي على الانسان دائما ان ينتبه - 01:02:02
لقلبه وينظر ماذا اعطى القرآن من وقته وجهده وفكره وعلمه ويقينه وينظر ايضا ما الاثر؟ ما اثر القرآن على ايمانه وعلمه واخلاقه وعقائده وليتذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانما كان الذي اوتيت وحيا - 01:02:22
هذا الذي بين ايدينا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. وفي هذا ايضا الحديث دليل على ان كل نبي يعطى معجزة تقتضي ايمان من شاهدها بصدقه وتقوم الحجة عليهم ولا يضره من اصر - 01:02:43
على المعاندة وكل نبي قامت دلائل صدقه ودلائل آآ صحة نبوته على قومه الا من جحد وعاند. وليست معجزات الانبياء مقصورة على ما اشتهر. وانما اه الذي اشتهر ما قام التحدي به - 01:03:03
وجعل قاعدة يبني او تبني عليها دعوته. وتثبت بها رسالته. والا فالانبياء لهم من الايات والمعجزات آآ الشيء الكثير التي تدل على صدقهم. آآ من معجزاتهم ما يرجع الى سيرتهم قبل الرسالة - 01:03:29
ومنها ما يرجع الى ثباتهم وقوتهم في مقام تبليغ الرسالة مع قلة المعين وضعف الاتباع وشدة المعارضين وكثرتهم وهذا يدل على كمال يقينهم بدعوتهم. ومنها ما يرجع الى سلامة شريعتهم. وكمالها - 01:03:49
وصلاحها وحكمتها وما شوهده من اثارها في اصلاح العباد والبلاد والامم والشعوب حتى اذا انحرفوا عن لم يدم عزهم ذهبت امورهم وقوتهم ومنها ما يرجع الى اشياء ومنها ما يرجع الى اشياء معنوية لكن اعظم ايات الانبياء هو هذا القرآن - 01:04:09
وقوله وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي اي هذا القرآن. القرآن هو المعجزة العظمى التي بها دون غيره. والقرآن ليس كمثله غيره. ليس له مثل لا صورة ولا حقيقة. بخلاف ايات الانبياء كما - 01:04:39
تقدم والقرآن كما ذكرنا وحى لا يتطرق اليه تقييد. وانما هو معجز كما اشرنا. والقرآن معجزته مستمرة كما اشرنا. ومعجزات الانبياء تنقرض بانقراضهم كما اشرنا. ثم قال اكثرهم تابعا يوم القيامة رتب هذا الكلام على ما تقدم من معجزة القرآن المستمرة لكثرة فائدته -

لما جعل ان اتباعه اكثر كونه اعطي القرآن الذي هذا وصفه. لما فيه من الحجة والبيان اقول اه البراهين القاطعة. اعجاز القرآن لا يخفى على كل نار فكل من نظر الى القرآن تبين له اعجازه لكن على حسب ما يفتح الله عليه - [01:05:29](#) قد بلغ الكمال في مبناه ومعناه ووعدته ووعدته وترغيبه وترهيبه واحكام وقصصه غاية في الاعجاز. فمن ذلك حسن تأليفه. والتناغم كلماته. مع الايجاز والبلاغة لا لا تجد كلاما يشابهه. خذ اي سورة بل خذ اي اية وطبق عليها هذا الكلام ستري هذا - [01:05:57](#) واضحا مثل وضوح الشمس. ومن اعجازه اسلوبه وسياقه الذي خالف اساليب اهل البلاغة ونثرة حتى حارت اه العقول في اسلوبه وسياقه. ولم يهتدوا الى الاتيان ولو بسورة واحدة مع طول الزمان والحرص على المعارضة فاحتاروا لان هذا ليس كلام - [01:06:27](#) هذا كلام الله عز وجل. ولو انهم امهلوا ملايين السنين. ولو اتى مع البشر اضعاف البشر ومع الجن اضعافا ولو زيد من البلاغة اضعاف ما هم عليه لا يستطيعون. هذا كلام الله. لا يستطيع المخلوق ان يعارض كلام الخالق - [01:06:57](#) ومما اه ايضا يبين اعجاز القرآن ما اشتمل عليه من الاخبار عما مضى من الامم السابقة والشرائع الدافرة من الامور التي ما كان يعلم بها احد الا النادر - [01:07:17](#)

وبعضها قد انطمست معالمها فمن اين جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم؟ وتذكر تفاصيل ما احد يعلم بها؟ يعني لما الله عز وجل حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - [01:07:37](#) لمين؟ من اللي كان مع اه فرعون ينقل هذا الخبر؟ قصة اه يوسف عليه السلام الجب وما حصل له من الاخبار من اين تنقل لنا هذه الاخبار؟ وهكذا ما الذي يدور من الخطرات في قلوب من - [01:07:57](#) نقل الله لنا ما دار في نفوسهم كقصة مريم وقصة زكريا وقصة ابراهيم وماذا حصل في قلبه لما جاءه الملائكة في صورة غلمان مرض هذه امور تدل على الاعجاز العظيم ايضا من صور اعجازه اخباره بالمغيبات التي وقع بعضها وسيقع بعضها. فكلما اخبر به سيقع -

وكذلك ايضا وروده بتعجيز قوم في قضايها. فعجزوا عنها مع توفر الدواء على التكذيب. قال الله عز وجل في قصة ابي لهب تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ماله وما كسب - [01:08:47](#) الايات لو كان ابو لهب يقدر ان يعارض القرآن لاسلم. ما استطاع حكم عليه القرآن في حياة انه من اهل النار وانه سيستمر على التكذيب. ويموت على الكفر. كذلك ايضا قال الله عز وجل عن - [01:09:07](#) مخبرا انهم اه قال لما قال اه ولا يتمنونه ابدا ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم. فاليهود لا يمكن ان يتمنوا الموت. وما زال التحدي قائم لا يستطيعون. هذا كلام الله العالم - [01:09:27](#)

في القلوب كذلك ايضا الروعة والانس والطمأنينة التي تحصل لسامع القرآن وقارئه. كذلك ايضا من اعجاز ان قارئه وسامعه لا يمل من ترداد. ولا يزداد القرآن. ولا يزداد لقارئ ولا يزداد قارئه او سامعه آآ بكثرته تكراره للقرآن الا - [01:09:45](#) رغبة ولا يزداد القرآن مع التكرار الا طراوة ولذة. ايضا انه اية باقية لا تنعدم ما بقيت الدنيا وايضا جمعه لعلوم ومعارف آآ جاء جاءت في القرآن لا تنقطع ولا تنتهي فوائدها. وقد اشار الى شيء من هذا قاضي عياض والحافظ ابن حجر رحمهم الله - [01:10:15](#) جميعا فهذا من معاني قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما كان الذي اوتيت وحيا او حاه الله الي اني اكثرهم تابعا يوم القيامة. والله اعلم وصلى الله وسلم - [01:10:45](#)